وَعَظَ في القرآن الكريم دراسة دلالية

الاستاذ المساعد الدكتورة سندس محمد خلف الجميلي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

Preaching in the Glorious Qur'an: A semantic study

Asst. Prof. Sondos Mohammed Khalaf Al-Jumaili (Ph.D.)
Mustansiriyah University/ College of Basic Education

المستخلص

إنّ للوعظ أهمية كبيرة في حياة الناس في كلّ مكان وفي كلّ زمان ، ولا يقتصر على فئة من دون الأخرى ، فكلّ البشر يحتاج الى الموعظة والوعظ . والوعظ يكون بالترغيب والترهيب ، وبالأمر وبالنهي .

فالوعظ : هو الكلام الذي تلين له القلوب، وأعظم ما تلين له قلوب العقلاء ، أوامر ربهم ونواهيه؛ فإذا سمعوا الأمر خافوا من سخط الله في عدم امتثاله، وطمعوا فيما عند الله من الثواب. وكذلك إذا سمعوا النهي ، فالخوف والطمع يجعلهم يمتثلون لله ، وتلين قلوبهم للطاعة خوفا وطمعا .

وجاءت الدراسة على مقدمة وتمهيد وستة محاور، تكلمت في التمهيد على معنى الوعظ لغة واصطلاحا ، وخصصت المحاور الستة لبيان دلالة الوعظ ، إذ وردت آيات دلّ الوعظ فيها على تلين القلوب ، وأخرى على التذكرة والارشاد ، وأخرى على الخوف والزجر، كما دلت آيات أخرى على أنّ الموعظة جاءت بمعنى القرآن، وأخرى جاءت بمعنى الرضا، و دلّت أخرى على معنى الأمر والنهي، واعتمدت في ذلك على كتب المعاجم العربية وكتب تفسير ومعاني القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الوعظ، القرآن الكريم، دراسة دلالية

Abstract

Preaching is of great importance in the lives of people everywhere and at all times, and it is not limited to one group without the other, as all human beings need sermons and preaching. Preaching is by enticing and intimidating, by commanding and forbidding.

So preaching: is the speech to which hearts are softened, and the greatest thing to which the hearts of the wise are softened, the commands and prohibitions of their Lord; When they hear the command, they fear God's wrath in not complying with it, and they hope for God's reward. Likewise, if they hear the prohibition, then fear and greed make them obey God, and their hearts soften to obedience out of fear and hope.

The study included an introduction, a preamble, and six parts. In the preamble, I spoke about the meaning of preaching linguistically and idiomatically, and the six parts were devoted to explaining the significance of preaching, as there were Ayas in which preaching indicates softening of hearts, others on remembrance and guidance, and others on fear and rebuke, as other Ayas indicate that The sermon came with the meaning of the Qur'an, and another came with the meaning of contentment, and another indicated the meaning of command and prohibition, and relied on the books of Arabic dictionaries and books of interpretation and meanings of the Glorious Qur'an.

Keywords: Preaching, The Glorious Qur'an, Semantic Study

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين ، ذي الجلالِ والإكـــرام ، والصَّلاة والسلام علـــى خاتم النبيين محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه وسلم.أمّا بعد

فللقرآن الكريم فضلٌ كبيرٌ في توحيد العربية وحفظها ، فنالت بذلك نصيباً من الدرس ، والاهتمام لم تحظ به أخواتها من لغات شعوب الأرض.

والقرآن الكريم هو المنبع الذي لا ينضب والنهر الذي لا يجف؛ لذلك اخترت الدراسة فيه، فجاء البحث بعنوان(وَعَظَ في القران الكريم دراسة دلالية) .

فللوعظ أهمية كبيرة في حياة الناس في كلّ مكان وفي كلّ زمان ، ولا يقتصر على فئة من دون الأخرى ، فكلّ البشر يحتاج الى الموعظة والوعظ . والوعظ يكون بالترغيب والترهيب ، وبالأمر وبالنهي .

فالوعظ : هو الكلام الذي تلين له القلوب، وأعظم ما تلين له قلوب العقلاء ، أوامر ربهم ونواهيه ؛ فإذا سمعوا الأمر خافوا من سخط الله في عدم امتثاله، وطمعوا فيما عند الله من الثواب. وكذلك إذا سمعوا النهي ، فالخوف والطمع يجعلهم يمتثلون لله ، وتلين قلوبهم للطاعة خوفا وطمعا .

وقد تتبعتُ الموضوع فوجدته لم يدرس على حد علمي دراسة دلالية ، فعقدتُ العزم على البحث في الوعظ ودلالاته . فجاءت الدراسة على مقدّمة وتمهيد وستة محاور، تكلمت في التمهيد على معنى الوعظ لغة واصطلاحا .

وخصصت المحاور الستة لبيان دلالة الوعظ ، إذ وردت آيات دلّ الوعظ فيها على تلين القلوب ، وأخرى على التذكرة والارشاد ، وأخرى على الخوف والزجر، كما دلّت آيات أخرى على

أنّ الموعظة جاءت بمعنى القرآن، وأخرى جاءت بمعنى الرضا، و دلّت أخرى على معنى الأمر والنهي، واعتمدت في ذلك على كتب المعاجم العربية وكتب تفسير ومعاني القرآن الكريم.

فالوعظ في اللغة دل على التلين، و التذكير ، والنصح ، والزجر ، والتخويف .أما ما ذكره المفسرون في معناه فأشروا الى هذه المعاني فضلا عن معانٍ ودلالات آخرى منها الوعظ بمعنى القرآن، وبمعنى الامر والنهي، والرضا، وهذا ما سأذكره في طيات البحث إن شاء الله .

ثم ختمتُ البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها .

وأخيرا أسأل الله السداد والاستقامة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد الوعظ لغة واصطلاحا

لغةً

جاء في العين:(الوعظ هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب ، والعظة والموعظة الاسم(١). وذكر ابن فارس (٣٩٥هـ) أنّ الوعظ يعني التخويف (٢).، وذكر الجوهري (٣٩٨هـ) أنّ: (الوعظ: النصح والتذكير بالعواقب ، تقول :

وعظته وعظا فاتعّظ، أي : قبِل الموعظة .يقال : السعيد من وُعِظ بغيره، والشقي من اتّعظ به غيره) (٣)

وأشار الفيروز آبادي(٨١٧هـ) الى أنّ: (يعظه ،وعظا وعِظة وموعظة ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب فاتعّظ)(٤).

أمّا اصطلاحًا

فالوعظ هو:) زجر مقترن بتخويف)(٥). وقيل إنّ الموعظة :(إبانة تدعو إلى الصلاح بطريق الرغبة والرهبة ، والوعظ ما دعا إلى الخشوع والنسك وصرف عن الفسوق والإثم)(٦). فهو تذكير بالخير فيما يرق له القلب (٧)، فالمعنى الإصلاحي لايخرج عن المعنى اللغوي للوعظ.

دلالة وعظ في القرآن الكريم

جاء الجذر (وَعَظَ) في القرآن الكريم دالة على معانٍ عدّة هي:

أولا : تلين القلوب ذكر هذا المعنى الالوسي (١٢٧٠هـ) في قوله تعالى:﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً ﴾ [البقرة: ٦٦]، إذ إنّ كلمة الموعظة هنا تدلّ على: (ما يُذكر من تلين القلب ثوابا أو عقابا)(٨) ، وخصت الموعظة المتقين ؛لأنّهم هم الذين ينتفعون بالعظة والتذكير(٩) .

وكذلك في قوله تعالى﴿ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ ﴾ آل عمران: ١٣٨]، أشار أبو حيان (٧٤٥هـ) الى أنّ الموعظة والهدى لا يكونان إلاّ لمن اتقى ، فمن

عميّ وقسى فؤاده لا يهتدي ولا يتعظ ، فلا يتناسب أن يضاف اليه الهدى والموعظة(١٠) .

وفي قوله تعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [النحل /١٢٥] فمعنى الموعظة في الآية:ادعوهم بلين من دون خشونة وتعنيف ، وان الموعظة هنا أخص من الحكمة ؛لأنها حكمة بأسلوب خاص لإلقائها (١١)

فالمَوعِظة مصدر ميمي عرّفه ابن هشام (٧٦١هـ) قائلا:(المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة ،كالمضرب والمقتل وذلك ؛لأنّه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي) (١٢)

و(يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صياغة قياسية ويلازم الإفراد والتذكير ، ويؤدي ما يؤديه المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى ولكنّه يفوقه في القوة والدلالة على تأكيدها)(١٣) ، وقد تلحق التاء به إذ قال سيبويه (١٨٠هـ):(وربّما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا: المعجِزة والمعجَزة كما قالوا المعيشة ... فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس)(١٤).

ويبنى المصدر الميمي على وزن(مَفعِل مَفعِلة) بكسر العين إذا كان من فعل ثلاثي معتل الأول أي فعل مثال واوي صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع(١٥).

ووردت (الموعظة) بصيغة المصدر الميمي (تسع مرات) (١٦) ، فهو يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير الميمي فإنّه حدث مجرد من كلّ شيء (١٧). فلم يرد المصدر غير الميمي (وعظا) في القرآن الكريم وإنّما ورد المصدر الميمي (الموعظة) ؛لأنّه يفوق المصدر الصريح (في قوة الدلالة وتأكيدها)(١٨) ، ففي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ البقرة: ٢٧٥] ، ذكر البقاعي (٨٨٥هـ) :((موعظة) بناء مبالغة وإعلاء لما أشعرت المفعلة الزائدة الحروف على أصل لفظ الوعظ بما يشعر به الميم من التمام والهاء من الانتهاء ، فوضع الأحكام حكمة ، والإعلام بثمراتها في الآخرة موعظة تشوق النفس إلى رغبتها ورهبتها)(١٩).وهو ما يبدو لي أنّه غالبا ما تكون الزيادة في المبنى تؤدي الى زيادة في المعنى.

ثانيا : التذكرة والإرشاد ورد هذا المعنى في قوله تعالى ﴿ فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٦٦]،إذ قال الطبري (٣١٠ه):(جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وتذكرة للمتقين ،ليتعظوا بها ويعتبروا ويتذكروا بها)(٢٠).

وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ

سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٣٤]، النشوز من نشزت المرأة تنشُز وتنشِز نشوزاً إذا استعصت على بعلها وابغضته(١) .وقيل :هو العصيان ، أي: أنّ الزوجة تعصي زوجها ولا تطمئن اليه(٢١).

(وعظوهن) في الآية الكريمة جاءت بمعنى ذكروهن قال القرطبي(٦٧١ه):(فعظوهن : أي ذكروهن ما أوجب الله عليهن من حسن الصحبة وجميل العشرة للزوج ، والاعتراف بالدرجة التي له)(٢٢).

وفي قوله تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ﴾ [سبأ:٤٦]، معنى اعظكم (اذكركم واحذركم سوء عاقبة ما أنتم عليه)(٢٣) وقال أبو السعود(٩٨٢هـ) إنّ معناها: (أرشدكم وأنصح لكم)(٢٤).

وفي قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧]، قيل: إنّ الموعظة هنا تعني: (التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب أو بالاستمالة)(٢٥).

والفعل (وعظ) معتل الأول (مثال) كما يسمى في العربية وهو مكسور العين في المضارع (وعظ –يعِظ)؛ لذا يحذف حرف العلة الواو لاستثقالها مع الياء. قال سيبويه: (فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا: ياجَلُ وييجَلُ ، كانت الواو مع الضمة أثقل ، فصرفوا هذا الباب الى يَفعِلُ ، فلما صرفوه إليه

كرهوا الواو بين ياء وكسرة ، إذ كرهوها مع ياء فحذفوها ، كأنّهم أنّما يحذفونها من يَفعِلُ فعلى هذا بناء ما كان على فَعَل من هذا الباب)(٢٦).

والفعل (اعظكم) جاء بصيغة الفعل المضارع المسند الى ضمير الجماعة ، و(عظوهن) بصيغة فعل الامر المسند الى ضمير الرفع ، وإذا كان الفعل المثال كما في (يعِظ) ثلاثيا مجردا وعين مضارعه مكسورة واسند الى الضمائر حذفت واوه من المضارع والامر (٢٧).

فالوعظ جاء بصيغة الفعل المضارع (اثنتا عشر مرة)(٢٨)، وبصيغة فعل الأمر مرتين (٢٩)، والماضي مرة واحدة (٣٠). فاستعمال القرآن الكريم صيغة الفعل المضارع(يعِظ) يدلّ على أنّ الوعظ مستمر في كلّ زمان .

فالمضارع يدلّ على الحاضر والمستقبل (٣١)أو المستقبل والحال(٣٢) فهو صالح للحال والاستقبال وغير مقتصر على وقت بعينه وناس بعينهم فهو وسيلة من وسائل الاصلاح والتغيير المستمر في المجتمعات.

ثالثا الخوف والزجر جاء (الوعظ) دالا على الخوف والزجر في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٦٦] ، قال ابن كثير (٧٧٤هـ) :(الموعظة هنا الزاجر اي جعلنا ما أحللنا بهؤلاء من البأس والنكال في مقابلة ما ارتكبوه من محارم الله ... فليحذر المتقون صنيعهم لئلا يصيبهم ما اصابهم)(٣٣). وذكر ابن عادل (٨٨٠ه): أن معناها :التخويف (٣٤).

وكذلك في قوله تعَالَى: ﴿ ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ

ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٣١]،فـ (يَعظُكُمْ بِهِ أي : يخوفكم به)(٣٥).

وفي قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، دلّت الموعظة أيضا على الزجر والنهي عن الربا (٣٦).وقيل في سبب تذكير الفعل (جاءه) مع الموعظة ؛(لأنّ كلّ تأنيث ليس بحقيقي فتذكيره جائز)(٣٧). وقيل أيضا : (أطلق الكلمة من علامة التأنيث النازل الرتبة ترفيعاً لقدر هذه الموعظة الخفية المدرك العظيمة الموقع)(٣٨)، وقرأ(٣٩) أُبي بن كعب (٣٠ه) والحسن البصري(١١٠ه) (جاءته) على الأصل .

وفي قولهتَعَالَى:﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾ [النساء ٦٣]، قال النحاس(٣٣٨هـ) :(عظهم : خوفهم العقاب(٤٠)، وكذلك أشار الى هذا المعنى السيوطي(٩١١هـ)(٤١) . وقيل :(ازجرهم عن النفاق والمكر والمكيدة والحسد والكذب وخوفهم بعقاب الله)(٤٢).

وفي قولهتَعَالَى:﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾]الشعراء١٣٦]جاء(أوعظت) بمعنى:(خوفت وحذرت(٤٣) . ففي الآية الكريمة ورد الفعل وعظ بصيغة الماضي والواعظ بصيغة اسم الفاعل ، وإنّ وزن الفعل الماضي (فَعَلَ) انماز من بين أوزان الفعل الثلاثي المجرد ، بأنّه أخف الأوزان ؛ لذا هو كثير

الاستعمال قال ابن الحاجب(٦٤٦هـ) :(لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها ؛لأنّ اللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع الصرف به)(٤٤).

كما أنّ استعمال صيغة (فَعَلَ) يشير الى حدث كان قديما في زمن ماضٍ لا يمكن ضبطه وتعينه . ومن معانيه أيضا أنّه يشير الى أنّ الحدث تردد وقوعه مرات ، ويجيء استعمال (فعل) أيضا في سرد القصص القديمة(٤٥)، فورد في الآية ضمن سياق قصصي إذ ذكر نبي الله هود عليه السلام نعم الله مفصلة على قومه في الآيات السابقة للاية فقال تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ ﴾ [الشعراء: ١٣٢ – ١٣٥]، وهي الانعام والبنون والجنات والعيون ،وكيف أنهم اتخذوها للرياء والغرور وكانوا معرضين عن التوحيد وعبادة الله الخالصة ؛ لذلك أنكرها عليهم نبيهم هود عليه السلام (بالاستفهام الإنكاري على سنة المواعظ فإنها تُبنَى على مراعاة ما في الأعمال من الضر الراجح على النفع ، فلا يلتفت الواعظ إلى ما عسى أن يكون في الأعمال من مرجوح إذا كان ذلك النفع مرغوباً للناس ، فإن باعث الرغبة المنْبَثَّ في الناس مُغنٍ عن ترغيبهم فيه ، وتصدي الواعظ لذلك فضول وخروج عن المقصد بتحذيرهم أو تحريضهم فيما عدا ذلك ، إذا كان الباعث على الخير مفقوداً أو ضئيلاً)(٤٦) ؛ لذلك(أجابوا بتأييسه من أن يقبلوا إرشادَه فجعلوا وعظهُ وعدمه سواء ، أي هما سواء في انتفاء ما قصده من وعظه وهو امتثالهم)(٤٧).

وصيغة اسم الفاعل (الواعظون) جاءت في القرآن مرة واحدة وفي هذه الآية لتعطي معنى أقوى وأبلغ من الفعل (تعظ) ، إذ قال الزمخشري (٥٣٨هـ):(فإن

قلت : لو قيل (أوعظت) أم لم تعظ أخصر والمعنى واحد ؟ قلت : ليس المعنى بواحد ، وبينهما فرق؛ لأنّ المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشريه فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولك : أم لم تعظ)(٤٨).

وذكر ابن عاشور (١٣٩٣هـ) أن :(معنى :(أم لم تكن من الواعظين) أم لم تكن في عداد الموصوفين بالواعظين ، أي لم تكن من أهل هذا الوصف في شيء ، وهو أشدّ في نفي الصفة عنه من أن لو قيل : أم لم تَعظ)(٤٩). وأشار الدكتور فاضل السامرائي الى الفرق بين استعمال الفعل والاسم في الآية إذ قال: (فرّق بين طرفي التسوية قال (أوعظت) بالفعل ثم قال(أم لم تكن من الواعظين) بالاسم ولم يسو بينهما ؛لأنّ الفعل دالّ على التجدد فاستعمله في الطرف الأول من الكلام ثم استعمل الاسم ؛لأنّ الاسم دالّ على الثبات)(٥٠).

أمّا في قوله تعالى:﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٤٦]، فدلّت كلمة الموعظة على الزجر إذ قال ابن كثير:(أي: وجعلنا الإنجيل هُدًى يهتدى به، وَمَوْعِظَةً أي: وزاجرًا عن ارتكاب المحارم والمآثم للمتقين أي: لمن اتقى الله وخاف وعيده وعقابه)(٥١).

وفي قوله تعالى:﴿ قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ [هود: ٤٦] ، قال النحاس: (أي :اعظك بنهي وزجري لئلا تكون)(٥٢). وقيل :(اعظك :أي أحذرك) (٥٣).

وفي قولهتَعَالَىٰ:﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [النور:١٧] جاء معنى الفعل يعظكم دالاً على الزجر إذ قال ابن عادل: (وهذا من باب الزواجر ، أي : يعظكم الله بهذه المواعظ التي بها تعرفون عظم هذا الذنب ، ولأنّ فيه الحد والنكال في الدنيا والعذاب في الآخرة ، لكي لا تعودوا إلى مثل هذا الفعل أبداً)(٥٤).

وفي(أن تعودوا) ثلاثة أوجه أحدها : (أنّه ضُمن معنى فعل يتعدى بـــ(عن) ثم حذفت ، أي: يَزْجُرُكُمْ بالوعظ عن العود) (٥٥) ، وقيل:(يعظكم بمعنى يحذركم ،والتقدير يخوفكم من العود لمثله... يعظكم الله في العود لمثله ...والفعل يعظكم لا يتعدى الى مفعول ثانٍ بنفسه ؛لذا لابد من تقدير شيء ومحذوف)(٥٦).

رابعا: القرآن فسر بعض المفسرين الوعظ والموعظة بمعنى القرآن ، وهذا المعنى لم يذكر في المعجم العربي ، ويبدو لي . أنّ المفسرين ذكروا هذا المعنى ؛ لأنّ القرآن الكريم بما فيه من عبر وأوامر ونواهي هو الموعظة نفسها ،فورد هذا المعنى في قولهتَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[يونس: ٥٧]،إذ قال الزجاج(٣١١هـــ) : (الموعظة القرآن)(٥٧) ، وكذلك ذكر هذا المعنى كلّ من ابن أبي زمنين (٣٩٩هـــ) ،(٥٨) والزمخشري(٥٩) .

وفي قولهتَعَالَىٰ:﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥] قال

الزمخشري:(يجوز أن يريد القرآن أي: أدعهم بالكتاب الذي هو حكمة وموعظة حسنة)(٦٠). وقيل الموعظة الحسنة : يعني مواعظ القرآن (٦١).

خامسا: الرضا وهو أيضا من المعاني التي لم ترد في المعنى اللغوي ، ووجدت أن ابن عادل من المفسرين مَنْ قال به في قوله تَعَالَىٰ:﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢] إذ قال: (ذلكم يوعظ به :أي يرضى به)(٦٢). في حين فسرها غير ابن كثير بمعنى الامر(٦٣).

وجاءت صيغة الفعل (يوعظ) مبنية للمجهول من الفعل المضارع (يعِظ) في الآية السابقة ، وفي ذلك اتساع للمعنى ، واختزال في المبنى بسبب حذف الفاعل ، قال سيبويه: (ونقول على قول السائل : كم ضربةً ضُرِب به ضربتان ، وسير عليه سيرتان ؛ لأنّه أراد أن يبين له العدة ، فجرى على سعة الكلام والاختصار ...فأجابه على هذا المعنى ولكنّه اتسع واختصر)(٦٤).

وبين البقاعي (٨٨٥ه)أنّ سبب البناء للمجهول إذ قال :(وبُني للمجهول إشارة الى أنّ الوعظ بنفسه نافع ولو لم يُعرف قائله والى أنّ الفاعل معروف أنّه الله لكونه سُمي وعظا مع كونه احكاما)(٦٥).

سادسا: الأمر والنهي من الدلالات والمعاني الأخرى للوعظ التي ذكرها بعض المفسريين ، الأمر والنهي إذ ورد هذا المعنى في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ

فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣١]،قال ابن كثير:(أي: يأمركم وينهاكم ويتوعدكم على ارتكاب المحارم)(٦٦) وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾]المجادلة: ٣[، جاء (توعظون به) بمعنى:(تؤمرون به)(٦٧). وكذلك في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:٢]: المعنى: (هذا الذي أمرناكم به من الاشهاد وإقامة الشهادة)(٦٨).

وفي قوله﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ، معنى (فلا تعضلوهن) أي:(تمنعوهن وتحبسوهن ،من أن ينكحن أزواجهن)(٦٩). وقيل :(أي: هذا الذي نهيناكم عنه من منع الولايا أن يتزوجن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف، يأتمر به ويتعظ به وينفعل له)(٧٠).

فمعنى الوعظ هنا الامتثال الى أوامر الله تعالى إذ قال أبو السعود:(فيسارع إلى الامتثال بأوامرِه ونواهيه إجلالاً له وخوفاً من عقابه)(٧١) .

وعلل النحاس السبب في ذلك بقوله:(لأنّه محمول على معنى الجميع ولو كان ذلكم كان مثل ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ (٧٢)) (٧٣).

وفي قوله تَعَالَىٰ:﴿ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾ [النساء: ٦٣]، ذكر ابن كثير أنّ معنى :(وعِظهم): (أي: وانههم على ما في قلوبهم من النفاق وسرائر الشر)(٧٤).

وفي قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ [النساء: ٦٦] جاءت كلمة (يوعظون به) بمعنى: (ولو أنّهم فعلوا ما يؤمرون به، وتركوا ما ينهون عنه (لكان خيرا لهم) أي: من مخالفة الأمر وارتكاب النهي)(٧٥). وقيل: (وتُسَمَّى أوامر اللَّه تعالى ونواهيه مواعظ؛ لأنها مقترنة بالوعد والوعيد ، وأن تكون السببية ، والتقدير : ما يُوعَظُون بسببه أي : بسبب تركه ، ودلَّ على الترك المحذوف قوله تعالى (ولو انهم فعلوا))(٧٦).

وكذلك في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل / ٩٠] جاء يعظم بمعنى ينهاكم عن هذا كله.(٧٧)

الخاتمة

بعد أن انتهيت من البحث في الجذر (وَعَظَ في القرآن الكريم دراسة دلالية) أود أن أسجل أهم ما توصلت اليه :

١- دلّ الوعظ عند أصحاب المعاجم على معانٍ منها: (التلين، و التذكير ، والنصح ، والزجر ، والتخويف) .أمّا عند مفسري القرآن الكريم فقد ذكروا هذه المعاني وأضافوا لها معانٍ أخرى منها :(الوعظ بمعنى القرآن، وبمعنى الأمر والنهي، وبمعنى الرضا).

٢- وردت آيات مشتركة بين المعاني الدالّ عليها الجذر(وَعَظَ) منها قوله تعالى ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً ﴾[البقرة/٦٦] إذ ذكر بعض المفسرين أن معنى الموعظة فيها التلين ، وقيل: إنّها تدلّ على التخويف. وكذلك في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة /٢٧٥] ذكروا أنّ الوعظ فيها يدلّ على الأمر ،وقيل : يدلّ على التخويف. وغيرها من الآيات التي ذكرتها في طيات البحث.

٣- ورد الجذر (وَعَظَ) في القرآن الكريم (أربعا وعشرين مرة)، إذ جاء بصيغة الفعل والاسم فكان نصيب الأفعال أكثر، فالأفعال المضارعة وردت (إحدى عشرة مرة) بصيغة (يعِظ) وهو الأكثر؛ والذي يبدو لي أنّ السبب في ذلك هو أنّ الوعظ مستمر في كلّ زمان، فالمضارع يدلّ على الحاضر والمستقبل ؛ لذا فهو صالح للحال والاستقبال وغير مقتصر على وقت بعينه وناسٍ بعينهم فهو وسيلة من وسائل الاصلاح والتغيير المستمر في المجتمعات. وجاءت صيغة الفعل (وَعَظَ) مبنية للمجهول من الفعل المضارع (توعظون ، ويوعظون ، يوعظ) وفي ذلك اتساع للمعنى ، واختزال في المبنى بسبب حذف الفاعل ، وفي البناء للمجهول

اشارة الى أنّ الوعظ نافع بنفسه. أما صيغة الفعل الماضي فجاءت مرة واحدة ، وفعل الأمر مرتين.

٤- ورد بصيغة الاسم (عشر مرات)، منها المصدر الميمي الموعظة (تسع مرات)، واسم الفاعل مرة واحدة . ولكلّ صيغة من هذه الصيغ معناها ودلالتها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الهوامش

١- العين مادة (وعظ)

٢ - ينظر مقاييس اللغة : مادة (وعظ)

٣-الصحاح : مادة (وعظ)

٤-القاموس المحيط : مادة (وعظ) ، وينظر: لسان العرب مادة (وعظ)

٥- المفردات في غريب القرآن : ٤٥٢

٦- نظم الدرر وتناسب السور : ٨٣/٤

٧- ينظر : التعريفات ٢٢٨

٨- روح المعاني : ٣٥٤/١

٩- ينظر:البحر المحيط ٤١٠/١

١٠- ينظر: البحر المحيط ١٧/٣، واللباب في علوم الكتاب :١٥٢/٢ ، وارشاد العقل السليم : ٨٨/٢

١١- ينظر: الجامع لاحكام القران ٤٦١/٢

١٢- شرح شذور الذهب : ٢١٠
١٣- النحو الوافي : ٣/ ٢٣١
١٤- الكتاب ٤/ ٨٨
١٥ - ينظر : الكتاب ٤/ ٩٣ــ٩٤، والاصول في النحو : ١٤٦/٣ ، ومعاني الابنية : ٣٤، والمهذب في علم التصريف: ٢٨١
١٦- ينظر آيات أخرى : سورة البقرة /٢٧٥، والمائدة /٤٦، والاعراف /١٤٥، ويونس /٥٧، وهود/ ١٢٠، والنحل/١٢٥، والنور / ٣٤
١٧- ينظر: معاني الأبنية في العربية ٣٤
١٨- النحو الوافي : ٢٣١/٣
١٩- نظم الدرر وتناسب السور : ٤٤٨/١
٢٠- جامع البيان :١٨٠/٢
٢١-ينظر: الصحاح ٧٦١/٢
٢٢- الجامع لاحكام القرآن: ٣٢٨/١٧
٢٣-الجامع لاحكام القرآن: ٣١١/١٤
٢٤- ارشاد العقل السليم :١٣٨/٧
٢٥- المصدر نفسه : ١٥٥/٤
٢٦- الكتاب : ٤/ ٢٥-٥٣، وينظر: المهذب في علم التصريف ٣٢٧
٢٩- ينظر: المهذب في علم التصريف ٣٢٧
٣٠- ينظر الآيات في السور (البقرة: ٢، النساء: ٤، الأعراف: ٧، هود: ١١، النحل : ١٦، النور : ٢٤، سبأ : ٤٦، الشعراء: ٢٦، لقمان: ٣١، الطلاق: ٦، المجادلة : ٥٨)
٣١- ينظر الآيات في السور(الشعراء : ٢٦)
٣٢- ينظر الآيات في السور النساء:٤
٣٣- ينظر: الايضاح العضدي :٧
٣٤- ينظر: الجمل للزجاجي ٢١، وهمع الهوامع :١٧/١
٣٥- تفسير القرآن العظيم : ١/ ٤٩٣
٣٦- اللباب في علوم القرآن : ١٥٢/١ــ ١٥٣
٣٧- ينظر: اللباب في علوم التنزيل : ١٥٩/٤- ١٦٠
٣٨- ينظر: الكشاف : ١٥٤، وارشاد العقل السليم ٢٦٦/١، وتفسير الجلالين : ٦٢

٣٩- معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٠٥/١، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٣٤/١
٤٠- نظم الدرر وتناسب السور:٤٤٨/١
٤١- ينظر : اعراب القرآن للنحاس ١٣٤/١، والبحر المحيط: ٣٤٩/٢
٤٢- إعراب القرآن للنحاس:٢٢٢/١
٤٣- ينظر تفسير الجلالين : ١١٦
٤٤- اللباب في علوم الكتاب : ٦/ ٤١٠ ، ينظر: ارشاد العقل السليم ١٩٦/٢، وتنظر آية النحل ١٢٥/
٤٥- الشافية في الصرف : ٥٣/١
٤٦- ينظر : الفعل أبنيته وزمانه ٢٨
٤٧- التحرير والتنوير: ١٦٦/١٩
٤٨- المصدر نفسه : ١٧٠/١٩
٥٠- الكشاف: ٧٦٦
٥١- التحرير والتنوير ١٧٠/١٩
٥٢- التعبير القرآني : ٢٥
٥٣- تفسير القرآن العظيم :٢ / ١٢٦
٥٤- إعراب القرآن للنحاس: ١٧١/٢
٥٥- فتح القدير : ٥٠٣/٢
٥٦- اللباب في علو م الكتاب :٣٢٧/١٤-٣٢٨
٥٧-المصدر نفسه: ٣٢٨/١٤
٥٨-التحرير والتنوير :٤٥٣/٩
٥٩- معاني القرآن وأعرابه : ٢١/٣
٦٠- ينظر :تفسير القرآن العزيز ٢٠٨/٢
٦١- ينظر : الكشاف ٤٦٦
٦٢- الكشاف : ٥٨٨
٦٣- ينظر: اللباب في علوم الكتاب ١٢/ ١٨٧
٦٤- اللباب في علوم الكتاب ١٥٦/١٩
٦٥- الكتاب : ٢٢٩/١-٢٣٠
٦٦- درر النظم وتناسب السور : ٢٢٩/١-٢٣٠، وينظر آيات أخرى ورد فيها الفعل (وعظ) بصيغة المبني للمجهول : النساء /٦٦، والمجادلة /٣.
٦٧- تفسير القرآن العظيم : ٦٣١/١، وتنظر آية الاعراف /١٦٤

٦٨- الجامع لاحكام القرآن: ٢٩٨/٢٠
٦٩- تفسير القرآن العظيم: ١٤٥/٨
٧٠- معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٦٦/١
٧١- تفسير القرآن العظيم :٦٣٢/١
٧٢- ارشاد العقل السليم :٢٨٩/١
٧٣- سورة البقرة/ ٢٣٢
٧٤- اعراب القرآن للنحاس : ١١٥/١
٧٥- تفسير القرآن العظيم : ٣٤٧/٢
٧٦-المصدر نفسه : ٣٥٣/٢
٧٧-اللباب في علوم الكتاب : ٤٧٤/٦، وينظر : ارشاد العقل السليم ٢/ ١٩٨
٧٨- ينظر تفسير الواحدي : ٦١٧/١

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، لمحمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود (٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ،(د ت).
- الاصول في النحو ، لأبي بكر بن السراج(٣١٦هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ط٤، ١٩٩٩.
- اعراب القرآن ، لأحمد بن محمد إسماعيل أبي جعفر النحاس(٣٣٨هـ) ، علّق عليه : عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

- الايضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٩٦٩م.

- البحر المحيط ، لأحمد بن محمد بن علي أبي حيان الاندلسي(٧٤٥هـ)،دراسة وتحقيق : الشيخ عادل احمد واخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ٢٠١٠م.

- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور(١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر (د ت).

- التعبير القرآني ، للدكتور فاضل صالح السامرائي، بغداد، ١٩٨٦-١٩٨٧م.

- التعريفات ، للشريف الجرجاني، تحقيق: عادل أنور خضر، دار المعرفة ،بيروت -لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.

- تفسير الجلالين، لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال أبي بكر السيوطي(٩١١هـ)،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،(د ت)

- تفسير القرآن العزيز ، لمحمد بن إبراهيم بن عيسى بن محمد المري المعروف بابن أبي زمنين(٣٩٩هـ)،تحقيق: ابو عبد الله حسين عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، مطبعة الفاروق، ط٢، ٢٠٠١م.

- تفسير القرآن العظيم ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن عمر أحمد سلام ،دار طيبة للنشر والتوزيع.

- الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمدبن أبي بكر القرطبي (٦٧١هـ)، تحقيق: عبدالله تركي ، مؤسسة الرسالة (د ت).

- جامع البيان جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري(٣١٠ هـ)تحقيق : أحمد محمد شاكر ،مؤسسة الرسالة ،ط ، ٢٠٠٠ م.

-الجمل في النحو ، لعبد الرحمن أبي القاسم للزجاجي(٣٣٧هـ) ، تحقيق : ابن ابي شنب ، باريس، مطبعة فلنسكسيك ،ط١، ١٩٥٧م.

- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين الالوسي (١٢٧٠هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،لمحمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الانصاري (٧٦٢هـ)، تحقيق حنا الفاخوري ،دار الجيل ،بيروت-لبنان ،ط١، ١٩٨٨م.
- الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، لأبي نصر اسماعيل الجوهري (٣٩٨هـ) بحواشي عبد الله بن بري (٥٨٢هـ) ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٥هـ) ، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد، ١٩٨٤م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد الصاغاني الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار الفكر ، بيروت- لبنان (د.ت).
- الفعل أبنيته وزمانه ، للدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٦٦م.
- القاموس المحيط ،لمجد الدين الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، اعداد : محمد بن عبد الرحمن المرعشلي ،دار إحياء التراث العربي ،ط٢، بيروت، ٢٠٠٣م.
- الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان (١٨٠هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٨٣م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ،لأبي القاسم جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، علّق عليه: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة بيروت ، ٢٠٠٢م.
- اللباب في علوم الكتاب ، لسراج الدين عمرو بن عادل(٨٨٠هـ) ،تحقيق: عادل أحمد و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان (د ت).
- لسان العرب ، لمحمد بم مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (٧١١هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ٢٠٠٣م.
- معاني الابنية في العربية ، للدكتور فاضل صالح السامرائي، بغداد ، ط١، ١٩٨٠م.
- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، اعتنى به: فاتن محمد خليل الليون، دار احياء التراث العربي ،٢٠٠٣م.
- معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري أبو اسحاق الزجاج (٣١١هـ) ، تحقيق: د عبد الجليل عبدة شبلي ، القاهرة ،٢٠٠٤م.

- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) ضبطه: محمد خليل عتابي ، دار المعرفة ، بيروت، ط٣، ٢٠٠١م.

- المهذب في علم الصرف، د هاشم طه شلاش ،ود صلاح الفرطوسي ، ود عبدالجليل عبيد العاني بيروت ، ط١ ، ٢٠١١م.

- النحو الوافي ، عباس حسن ،ط٣، دار المعارف ،مصر(د ت).

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت٨٨٥هـ)، مطبعة حيدر أباد الدكن(د.ت).

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال أبي بكر السيوطي، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، الكويت ، دار البحوث العلمية ،١٩٧٥م.

- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨ه)، تحقيق: صفوان عدنان ،دار القلم الشامية _دمشق ١٤١٥هـ .

References

-The Holy Quran

-Guidance of the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, by Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Abu Al-Saud (982 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, (D.T.(.

-Principles of Grammar, by Abi Bakr Bin Al-Sarraj (316 AH), investigation: Dr. Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 4th edition, 1999.

The Arabs of the Qur'an, by Ahmed bin Muhammad Ismail Abi Jaafar Al-Nahhas (338 AH), commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001 AD.

-Al-Idhih Al-Adadi, by Abi Ali Al-Farsi (377 AH), investigation: Hassan Shazly Farhoud, 1st edition, 1969 AD.

-The Ocean Sea, by Ahmed bin Muhammad bin Ali Abi Hayyan Al-Andalusi (745 AH), study and investigation: Sheikh Adel Ahmed and others, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon 2010 AD.

-Liberation and enlightenment, Muhammad Al-Taher bin Ashour (1393 AH), the Tunisian Publishing House (DT.(

The Qur'anic Expression, by Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Baghdad, 1986-1987 AD.

Definitions, by Sharif Al-Jurjani, investigation: Adel Anwar Khader, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2007 AD.

-Tafsir Al-Jalalayn, by Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Bin Kamal Abi Bakr Al-Suyuti (911 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, (D.T(.

-Interpretation of the Holy Qur'an, by Muhammad bin Ibrahim bin Isa bin Muhammad Al-Marri, known as Ibn Abi Zaminin (399 AH), investigation:

Abu Abdullah Hussein Okasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, Al-Farouq Press, 2nd edition, 2001 AD.

-Interpretation of the Great Qur'an, by Imad al-Din Abi al-Fida, Ismail bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi (774 AH), investigation: Sami bin Omar Ahmed Salam, Dar Taibah for Publishing and Distribution.

-Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, by Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr Al-Qurtubi (671 AH), investigation: Abdullah Turki, Al-Risala Foundation (D.T.(

Jami al-Bayan, Jami al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir Abu Jaafar al-Tabari (310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, ed., 2000 AD.

Sentences in Grammar, by Abd al-Rahman Abi al-Qasim al-Zajaji (337 AH), investigation: Ibn Abi Shanab, Paris, Flensksik Press, 1st edition, 1957 AD.

-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Muthani by Abi Al-Fadl Shihab Al-Din Al-Alusi (1270 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1978 AD.

An Explanation of the Golden Roots in Knowing the Words of the Arabs, by Muhammad bin Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Hisham Al-Ansari (762 AH), investigated by Hanna Al-Fakhouri, Dar Al-Jil, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1988 AD.

Al-Sahah (The Crown of Language and the Soundness of Arabic), by Abi Nasr Ismail Al-Jawhari (398 AH) in the footnotes of Abdullah bin Barri (582 AH), Beirut, 2005 AD.

-Al-Ain by Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (175 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Baghdad, 1984 AD.

-Fath al-Qadir, The Compound between the Art of Narration and Know-how from the Science of Interpretation by Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Saghani al-Shawkani (1250 AH), Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon (Dr. T.(

The Verb: Its Structures and Time, by Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Baghdad, 1966 AD.

Al-Qamoos al-Muheet, by Majd al-Din al-Fayrouzabadi (817 AH), prepared by: Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maraashli, Dar Revival of Arab Heritage, 2nd edition, Beirut, 2003 AD.

-The book by Sibawayh, Amr bin Othman (180 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1983 AD.

-The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Abu al-Qasim Jarallah al-Zamakhshari (538 AH), commented on by: Khalil Mamoon Shiha, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 2002 AD.

Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, by Siraj al-Din Amr ibn Adel (880 AH), investigation: Adel Ahmed and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon (D.T.(.

Lisan al-Arab, by Muhammad Bim Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzoor (711 AH), Dar al-Hadith, Cairo 2003 AD.

The Meanings of Buildings in Arabic, by Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Baghdad, 1st edition, 1980 AD.

-The meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya bin Ziyad Al-Farra (207 AH), who was taken care of by: Faten Muhammad Khalil Al-Lion, Dar Revival of Arab Heritage, 2003 AD.

-The meanings of the Qur'an and its syntax, Ibrahim bin Al-Sari Abu Ishaq Al-Zajjaj (311 AH), investigation: Dr. Abdel-Jalil Abdo Shibli, Cairo, 2004 AD.

-Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (502 AH), edited by: Muhammad Khalil Atabi, Dar Al-Maarifa, Beirut, 3rd edition, 2001 AD.

-The polite in the science of morphology, Dr. Hashem Taha Shalash, Dr. Salah Al-Fartousi, and Dr. Abdul-Jalil Obaid Al-Ani, Beirut, 1st edition, 2011 AD.

Al-Nahw Al-Wafi, Abbas Hassan, 3rd Edition, Dar Al-Ma'arif, Egypt (ed.(.

-Al-Durar Systems in the Proportion of Verses and Surahs: Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim bin Omar al-Biqai (d. 885 AH), Hyderabad Deccan Press (D.T.(

" -Hama Al-Hawame' fi Explanation of Collective Mosques", by Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Bin Kamal Abi Bakr Al-Suyuti, investigation: Abd Al-Al Salem Makram, Kuwait, Dar Al-Buhuth Al-'Ilmiyyah, 1975 AD.

-Al-Wajeez in the interpretation of the dear book, by Abi Al-Hassan Ali bin Ahmed Al-Wahidi (468 AH), investigation: Safwan Adnan, Dar Al-Qalam Al-Shamia _ Damascus 1415 AH.